الأنباء
الاحد 10 فبراير 2013

سليمان مع زيارة الراعي إلى دمشق رغم قناعته بأن القرار للبطريرك نفسه

دوامة عرسال مستمرة.. لا لجنة تحقيق ولا توقيف مطلوبين و«المستقبل» تتهم النظام السوري بتشويه المناطق السنية

الرئيس ميشال سليمان وعقيلته ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال حضورهم عيد القديس مارمارون (محمود الطويل)

شارك الرئيس ميشال سليمان في القداس السنوي بمناسبة عيد مار مارون أمس في بيروت، وقد رحب به مطران بيروت للمطوارنة بولس مطر، كما رحب بالسيدة الأولى عقيلته وبرئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي شارك في المناسبة مع الوزراء والنواب.

كما رحب بوافر المحبة والشكر بالرئيس ميقاتي مشاركا في بهجة العيد.

وقد حث البابا في حفل القصر الجمهوري على بناء السلام العالمي انطلاقا من لبنان ومن الشرق الأوسط بالذات.

لكن المطران مطر لاحظ ان «المشاركة في الحكم عندنا وقعت في نقص مبين، وعلينا معالجة هذا الجرح النازف بحق المشاركة والتمثيل لمصلحة العيش المشترك، والنظر الى الجيش والدولة باحترام».

الرئيس سليمان وبعد خروجه من الكنيسة سئل عن رأيه في اعتزام البطريرك الماروني بشارة الراعي زيارة دمشق وحضور حفل تنصيب بطريرك الروم الارثوذكس يوحنا اليازجي قال ان هاتين الشخصيتين المرجعيتين البطريرك الراعي والبطريرك اليازجي هما من يعرفان مصلحة المسيحيين، وكلاهما يمثل المسيحيين في انطاكيا وسائر المشرق، أي في لبنان وسورية وغيرهما، وهما يعرفان كيف يجعلان المسيحيين متجذرين في أرضهم.

واضاف: التخلي هو الذي يعرّض للخطر، لكن الاقدام والحضور هو الذي يؤثر، وطبعا على البطريرك ان يقدر ما هي مصلحة المسيحيين وليس على رئيس الجمهورية ان يقول له ما هو واجبه، وانا مع هذه الزيارة.

وعن ملف الانتخابات وما اذا كان للحوار صلة بهذا الملف قال سليمان: الحوار يسهل عملية إقرار قانون الانتخاب، وإقرار هذا القانون يعيدنا الى الحوار، لكن أنا اعتمد على القيم اللبنانية الديموقراطية التي عمرها 100 سنة. وأضاف: أبدا لا يجوز التخلي عن هذه القيم ويجب إقرار قانون انتخاب يطمئن الجميع.

وينتظر ان تستأنف اللجنة النيابية المصغرة اجتماعاتها على نيّة قانون الانتخابات غدا الاثنين.

اليونيفيل تنفي استخدام مطار رياق وتؤكد التعاون مع الجيش

البطريرك الماروني الذي اعتبره الرئيس سليمان، رئيس الجمهورية، ضمانة المسيحيين في لبنان، دعا في عظة قداس مار مارون من بكركي الى الالتزام بنهج حبة الحنطة والتضحية من أجل ولادة مجتمع ووطن أفضل.

في هذا الوقت يستمر الوضع الأمني في عرسال وحولها موضع تجاذب، فالجيش خارجها والمطلوبون داخلها، والحكومة لم تشكل لجنة تحقيق مادام المطلوبون طلقاء، ومخابرات الجيش تطلب رئيس البلدية علي الحجيري، والقضاء لم يصدر مذكرة بحقه بعد، ولا وزير الداخلية مروان شربل برفع الحصانة عنه، قبل صدور مراجعة قضائية بحقه.

نائب بيروت عاطف مجدلاني عضو كتلة المستقبل، دعا عبر اذاعة لبنان الحر الى انشاء لجنة تحقيق من أجل تبيان ما حصل في عرسال، وقال نحن مع معاقبة المجرمين والوصول الى العدالة.

وفي الشق الانتخابي قال مجدلاني ان مبادرة سعد الحريري تحسن التمثيل المسيحي في مجلس النواب الى حد كبير.

من جهته، عضو كتلة الاصلاح والتغيير النائب يوسف خليل اعتبر انه لا وجود للتشابه بين حزب الله والمسلحين الآخرين، فالحزب يملك السلاح والسيطرة على المناطق التي يتواجد فيها، بينما نجد التفلت والاعتداء على الجيش في المناطق الاخرى ومن دون تسليم المتهمين بينما حزب الله يسلم كل المتهمين لديه الى السلطات اللبنانية في اي قضية، متجاهلا رفض الحزب تسليم المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري الى المحكمة الدولية، ورفض تسليم المشتبه به في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب الى القضاء العسكري.

النائب خالد ضاهر عضو كتلة المستقبل قال ان المطلوب العرسالي خالد حميد الذي قتل برصاص الجيش ناشط الى جانب المعارضة السورية بالمال والسلاح واصفا عرسال في تصريح له امس بالمستهدفة منذ مدة لدعمها المعارضة السورية.

وقال الضاهر ان النظام السوري يسعى لتشويه سمعة المناطق السنية في لبنان وتظهيرها على انها قاعدة للمتطرفين والارهابيين.

وعن زيارة البطريرك الراعي الى دمشق قال انها في غير محلها ووقتها وستفسر على انها دعم لنظام الاسد.

في سياق آخر مازال الاتهام البلغاري لعناصر من حزب الله بتفجير حافلة السياح الاسرائيليين قيد التداول السياسي، في ضوء التردد الاوروبي في اعتبار الحزب منظمة ارهابية تحسبا لردود الفعل ضد القوات الدولية في جنوب لبنان.

في هذا المجال، شدد المتحدث باسم «اليونيفيل» اندريا تيننسي امس على التنسيق القائم مع الجيش، نافيا الاتجاه الى تعديله، في عديد او مهمة هذه القوات واصفا الوضع الامني جنوبا بالايجابي.

المسؤول الدولي تحدث الى اذاعة صوت لبنان فقال: على الرغم من الاحداث التي تعرضت لها القوات الدولية في الجنوب على حدود الخط الازرق فبامكاننا القول ان مهام «اليونيفيل» مرتبطة بالجيش اللبناني وهي على تنسيق تام ودائم مع قيادته، وهذه العلاقة تصنف بالممتازة كما ان الوضع في الجنوب اللبناني مستقر وهادئ.

وردا على ما تردد عن طلب «اليونيفيل» استخدام مطار «رياق» العسكري في البقاع اللبناني قال ان مهمات «اليونيفيل» متعددة، وهي لا تستخدم مطار «رياق» على الاطلاق واذا لجأت احيانا الى هذا الأمر فذلك يعود الى ضرورات عسكرية طارئة وظروف مرتبطة بها من اجل تسهيل اعمالها وبالتنسيق والتعاون مع الجيش اللبناني، علما ان هذا الامر غير مرتبط اطلاقا بما يحصل في سورية.

في غضون ذلك، عادت قضية المخطوفين اللبنانيين في اعزاز الى الصدارة بعد اعلان وزير الداخلية مروان شربل ان لبنان تبلغ من تركيا خبر وفاة المدعو ابوابراهيم المسؤول عن احتجاز اللبنانيين التسعة داخل الاراضي السورية.

ورد زوو المخطوفين بالقول ان الاتصالات مستمرة في غير اتجاه بهدف اطلاقهم.

واعرب دانيال شعيب شقيق المخطوف عباس شعيب، عن تفاؤله باطلاق المخطوفين قريباً.

● بيروت ـ عمر حبنجر

توقيف شخصين بحزامين ناسفين في غاو

بوادر تمرد في الجيش المالي وعساكر يرفضون التوجه إلى الشمال

غاو ـ أ.ف.پ: شدد الجنود الماليون التدابير الأمنية امس في منطقة غاو شمال مالي بعد توقيف شابين كانا يرتديان حزامين ناسفين وغداة أول اعتداء انتحاري في البلاد.

وفي باماكو، دان الرئيس المالي ديونكوندا تراوري بشدة مساء امس الأول «تبادل إطلاق النار الأخوي» بين جنود ماليين في معسكر القبعات الحمر الذي أدى الى مقتل اثنين من المدنيين، ووجه نداء جديدا من أجل «الوحدة المقدسة التي لابد منها» بعد استعادة شمال مالي من المتمردين الإسلاميين.

وهذه المجموعات التي رفضت الاصطدام مع الجنود الفرنسيين والماليين، اختارت على ما يبدو اعتماد أسلوب الهجمات الانتحارية وزرع الألغام على الطرق.

وأوقف شابان صباح امس وهما يرتديان حزامين ناسفين على بعد 20 كلم شمال غاو، غداة أول عملية انتحارية تسجل في مالي في هذه المدينة التي تبعد 1200 كلم شمال شرق باماكو، والتي تمت السيطرة عليها في الآونة الاخيرة بعد إخراج المجموعات الإسلامية المسلحة منها.

وقال عمر مايجا نجل مسؤول محلي في قرية مجاورة لوكالة فرانس برس «لقد اعتقلنا في وقت مبكر شابين، احدهما عربي والآخر من الطوارق. كانا يرتديان حزامين ناسفين، وكانا يمتطيان حمارين». وأوقف الشابان على الطريق المؤدي الى بوريم وكيدال، على بعد 20 كلم عن المدخل الشمالي لمدينة غاو، حيث فجر رجل نفسه امس الأول في هجوم انتحاري استهدف عسكريين ماليين ما أدى الى إصابة أحدهم بجروح طفيفة.

وتبنت الهجوم حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، إحدى المجموعات المسلحة التي كانت تحتل منذ أشهر شمال مالي، حيث ارتكبت تجاوزات عدة.

وكانت الحركة أعلنت الخميس انها تعتبر المنطقة «منطقة نزاع جديدة» متوعدة بمهاجمة قوافل وزرع ألغام وتدريب انتحاريين.

وكان الجنود الفرنسيون والماليون سيطروا على غاو، اكبر مدن شمال مالي، في 26 يناير. لكن المدينة تخضع على ما يبدو منذ امس الأول لحالة حصار. فبعد الاعتداء الانتحاري، سارع جنود وعناصر من الدرك الماليين الى تعزيز مراكزهم على مداخل المدينة، كما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

وقد وضعت أكياس الرمل حول مراكز المراقبة وقطعت الأشجار لتحسين الرؤية وجهزت الرشاشات الثقيلة وسير الجنود النيجريون مزيدا من الدوريات. وتترجم هذه التدابير قلق الجنود الذين يأخذون على محمل الجد التهديدات بشن هجومات جديدة.

وفي العاصمة المالية، عاد الهدوء امس بعد المواجهات التي وقعت الجمعة خلال الهجوم الذي شنه جنود من معسكر وحدة قديمة في الجيش المالي وهي القبعات الحمر.

وقتل فتيان على الأقل وأصيب 13 بجروح، كما أفادت حصيلة للحكومة في هذا الهجوم الذي أثار غضب الرئيس المالي.

وقال تراوري في كلمة اتسمت بتشددها على التلفزيون الرسمي، «اطلب منكم ان توقفوا نهائيا هذه المواجهات المتكررة في داخل الجيش المالي الذي يتعين عليه القيام بكل ما في وسعه لتطهير صفوفه والقيام بواجبه».

وأوضح الرئيس المالي ان رئيس الوزراء ديانغو سيسيكو سيستقبل الاثنين مندوبي القبعات الحمر «لايجاد حل نهائي لهذه الازمة».

وسبب هذا الهجوم الذي يجسد الانقسامات العميقة داخل الجيش المالي الذي هزم في 2012 على أيدي المجموعات الإسلامية المسلحة والمتمردين الطوارق، رفض «القبعات الحمر» مغادرة ثكنتهم في العاصمة للالتحاق بوحدات اخرى لمحاربة الإسلاميين في الشمال.

والقبعات الحمر هم عناصر فوج كوماندوز المظليين، فرقة النخبة في الجيش المالي حتى الانقلاب الذي أطاح في 22 مارس 2012 الرئيس أمادو توماني العنصر السابق في هذه الوحدة.

واشنطن تنوي إدراج بلمختار مخطط خطف الرهائن بالجزائر في لائحة المستهدف «قتلهم»

واشنطن ـ أ.ف.پ: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أمس ان مسؤولين عسكريين كبارا ومن أجهزة الاستخبارات الأميركية اقترحوا ان يدرجوا في لائحة سرية للأشخاص الذين يتعين «قتلهم» اسم الجزائري مختار بلمختار الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم على منشأة ان اميناس للغاز.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم قولهم ان إضافة اسم بلمختار الى هذه اللائحة يعني توسيع مجال العمل العسكري للولايات المتحدة في شمال غرب افريقيا، عبر توسيع المنطقة التي تستهدفها الطائرات من دون طيار وعمليات مكافحة الارهاب.

وأوضحت الصحيفة ان هذه الخطوة يمكن ان تستند الى وحدات القوات الخاصة للجيش بمساعدة من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه). وكان مسؤول أميركي قال في يناير لوكالة فرانس برس ان واشنطن تنوي إقامة قاعدة مخصصة للطائرات من دون طيار في شمال غرب افريقيا من اجل تحسين مراقبة الجماعات الاسلامية في المنطقة.

وقد تقام هذه القاعدة في النيجر او في بوركينا فاسو، كما أوضح هذا المسؤول. ومنذ اعتداءات 11 سبتمبر 2001، لا تكشف الحكومة الاميركية عن لوائح الاشخاص الذين يتعين «القبض عليهم او قتلهم»، كما أضافت وول ستريت جورنال.

وتمتلك وزارة الدفاع الاميركية ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لوائح منفصلة أدرجت فيها أسماء قادة متطرفين كزعيم القاعدة ايمن الظواهري وزعيم القاعدة في الجزيرة العربية السعودي ابراهيم حسن العسيري، وأسامة بن لادن قبل مقتله.

ومختار بلمختار هو زعيم سابق للقاعدة في المغرب الاسلامي انشق عنها في أكتوبر الماضي وشكل مجموعته المقاتلة الخاصة.

وأعلن مسؤوليته عن الهجوم على منشأة ان اميناس الذي تلته عملية احتجاز رهائن.

توتر انتخابي على جبهة البترون بين «المردة» و«التيار العوني»

تشهد العلاقة بين العماد ميشال عون ورئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية توترا انتخابيا على محاور قضاء البترون. لاسيما بعدما أعطى الأخير الضوء الأخضر لعضو المكتب السياسي في «المردة» وضاح الشاعر ليعلن نيته لخوض الاستحقاق النيابي وليبدأ حملته الانتخابية.

وبحسب مصادر، فإن المشكلة في ترشيح الشاعر تكمن في رفض العماد عون أي امتداد انتخابي زغرتاوي باتجاه البترون التي يعتبر الجنرال أنها ضمن نفوذه ونفوذ صهره الوزير جبران باسيل. ومن هذا المنطلق رفض عون في 2005 و2009 أن يكون المرشح الثاني الى جانب باسيل محسوبا بشكل كامل على فرنجية.

وعلى الجبهة العونية، وكما يفعل الجنرال في كل المناطق، ترك عون المرشحين العونيين يتنافسون ويتصادمون، قبل تحديد المرشح سعيد الحظ الذي سيرافق باسيل على اللائحة.

لذا فهناك عدة مرشحين عونيين أو مقربين من الجنرال ومنهم أنطوان حرب، جورج مراد وسندريلا مرهج.

وتعقيبا على ترشيح فرنجية لوضاح الشاعر، قال المرشح العوني «المحتمل» أنطوان حرب، «لا أحد يفرض علينا أسماء، والبترون غير تابعة لزغرتا».

في المقابل، وعلى جبهة 14 آذار تبدو الأمور أهدأ بكثير، إذ أن مقعد النائب بطرس حرب محفوظ، كذلك مقعد النائب القواتي انطوان زهرا، فيما ينتظر النائب «الكتائبي» سامر سعادة نقل المقعد الماروني من طرابلس الى البترون ليلتحق باللائحة التي تشير استطلاعات الرأي الى أن حظوظ نجاحها عالية.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أسانج يطلب رفع السرية عن غارات الطائرات الأميركية من دون طيار

لوس أنجيليس ـ أ.ف.پ: دعا مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج المسؤولين الاميركيين أمس الأول الى رفع السرية عن وثائق تتعلق بغارات الطائرات من دون طيار، معتبرا ان هذه القرارات التعسفية بقتل مواطنين تشكل دليلا على «انهيار» المنظومة الاميركية. والاسترالي جوليان اسانج (41 عاما) الذي أثار غضب الادارة الأميركية بأقدامه على نشر آلاف البرقيات السرية، دان موافقة الرئيس باراك أوباما المثيرة للجدل على قتل مواطنين اميركيين تآمروا مع القاعدة، في واحدة من مقابلاته التلفزيونية النادرة. وقال اسانج خلال برنامج «ريل تايم» الذي يقدمه بيل ماهر على شبكة اتش.بي.او التلفزيونية «لست أرى انهيارا أكبر للمنظومة من ان تقتل السلطة التنفيذية مواطنيها بصورة تعسفية وسرية ومن دون الاعلان عن اتخاذ أي قرار». وأضاف: «لذلك نحن نحتاج الى مواقع مثل ويكيليكس. أشجع كل شخص في البيت الأبيض يستطيع الوصول الى هذه القوانين والاجراءات على ان يتصرف ويسلمنا إياها. سنحترم رغبتك في التكتم ولن نكشف هويتك للجمهور». وقد أجرى بيل ماهر احد مؤيدي ويكيليكس المقابلة مع اسانج عبر الڤيديو من سفارة الاكوادور في لندن التي لجأ اليها منذ 6 أشهر هربا من تسليمه الى السويد في قضية اغتصاب واعتداء جنسي مفترضين يدفع ببراءته فيها. ومنحته الاكوادور اللجوء السياسي لكن لندن تنوي تطبيق مذكرة التوقيف السويدية. ويؤكد اسانج انه اذا ما أرسل السويد فقد تسلمه الى الولايات المتحدة التي قد تحكم عليه بالإعدام. ونشر موقع ويكيليكس حتى الآن تقارير للجيش الأميركي حول العراق وأفغانستان و250 ألف برقية ديبلوماسية أميركية.

الهند تعدم ناشطاً انفصالياً شارك في هجوم البرلمان واستنفار وحظر تجول في كشمير

نيودلهي ـ أ.ف.پ: نفذ حكم الإعدام شنقا امس بناشط انفصالي بسبب مشاركته في الهجوم الدامي الذي شنه إسلاميون على برلمان نيودلهي في ديسمبر 2001، بعدما رفض الرئيس الهندي براناب موخيرجي طلب العفو الذي قدمه، كما ذكر مصدر رسمي.

فقد نفذ حكم الإعدام بمحمد افضال غورو، بائع الخضار السابق في الساعة 30,7 في سجن تيهار بضواحي نيودلهي، كما قال لوكالة فرانس برس وزير الداخلية ار.كاي.سينغ.

وخوفا من وقوع اضطرابات في منطقة كشمير الهندية الانفصالية، فرض حظر للتجول امس في عدد من أنحاء هذه المنطقة، فيما طوقت قوات الشرطة كبرى المدن سيريناغار، بعد إعدام الانفصالي.

وأدين غورو بالتواطؤ لأنه تآمر وقام بإيواء ناشطين إسلاميين شنوا هجوما في 13 ديسمبر 2001 على البرلمان الفيدرالي في نيودلهي، مما أسفر عن 14 قتيلا منهم المهاجمون الخمسة، وكان عضوا في مجموعة جيش محمد الإسلامية المحظورة.

وفي 13 ديسمبر 2001، تسلل 5 مسلحين الى برلمان نيودلهي وقتلوا 8 من عناصر الشرطة وبستانيا قبل ان تصرعهم قوات الأمن، وبعد أشهر توفي صحافي أصيب خلال الهجوم، وكاد الهجوم ان يتسبب في اندلاع حرب بين الهند وباكستان.

وتقول الهند ان الناشطين الذين شاركوا في الهجوم على البرلمان كانوا مدعومين من أجهزة الاستخبارات الباكستانية، مما دفع البلدين العدوين اللذين يملك كل منهما أسلحة نووية، الى استنفار مليون جندي على حدود كل منهما طوال 8 أشهر.

وذكرت مصادر الاستخبارات الهندية انها تلقت تعليمات للاستعداد لاحتمال حصول رد فعل قوي في كشمير بعد اعدام غورو.

ويقول سكان المناطق الريفية في كشمير الهندية ان الشرطة امرت الناس منذ الفجر عبر مكبرات الصوت بملازمة منازلهم.

جرح الجيش وجرح عرسال

نهاية العام 2011 قدم مندوب النظام السوري في الأمم المتحدة وثيقة الى مجلس الأمن، تضمنت اتهاما للبنان بالسماح بتهريب الاسلحة والمقاتلين الى سورية، وتحدثت الوثيقة عن تواجد لمقاتلي منظمة القاعدة الارهابية في بلدة عرسال البقاعية.

وبعد شهر من هذا الاتهام فاجأ وزير الدفاع اللبناني فايز غصن الاوساط السياسية والإعلامية بتصريح أشار فيه الى تواجد للقاعدة في عرسال، ونفى ذلك في حينه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ووزير الداخلية مروان شربل.

حكاية عرسال مع الاتهامات قديمة جدا، ومن هذه الاتهامات ما كان صحيحا، ومنها ما هو غير صحيح إطلاقا، ففي ستينيات القرن الماضي جرد وزير الداخلية آنذاك المغفور له ريمون اده حملة عسكرية في جرود عرسال لمنع التهريب المتفاقم على الحدود مع سورية، وتكررت الحملات أكثر من مرة، والاتهام واحد ايواء المهربين والمسلحين، أو المطلوبين الى العدالة.

عرسال بلدة لبنانية وادعة، عدد سكانها يناهز الـ 40 ألف نسمة، ولخراجها العقاري أكبر حدود مع سورية، معظمه جرود وعرة، إلا أن أبناءها من خيرة اللبنانيين الطيبين ويتميزون بالاقدام وحب التضحية، وهم منخرطون في المؤسسة العسكرية اللبنانية بشكل واسع، ومن أبنائها العديد من الشهداء الذين سقطوا في صفوف الجيش اللبناني دفاعا عن الوطن.

الحادث الاخير الذي حصل في عرسال وأدى الى استشهاد ضابط وجندي من الجيش اللبناني وعدد من الجرحى، أثار زوبعة واسعة من المواقف، وكان حدثا كبيرا في حجمه ومدلولاته ونتائجه وتوقيته. ولبنان لا يستطيع أن يتحمل في هذه الظروف بالذات مثل هذا الحادث، خصوصا استهداف الجيش اللبناني الذي يشكل الملاذ الاخير للبنانيين، في الدفاع عن أمنهم، والحفاظ على وحدة الدولة ومؤسساتها، ويبقى أهم مؤسسات هذه الدولة على إطلاقها تماسكا وتجردا، رغم ما يتعرض له من تهجمات، وما يواجهه من مصاعب وتحديات، نجح في امتحان الخروج من بين براثنها في أصعب الأوقات.

جرح الجيش هذه المرة نتج عن تعد عليه في عرسال، وعرسال جريحة تصارع من أجل البقاء والصمود مع الاغلبية الساحقة من أبنائها، في مواجهة الاستهداف الذي يطالها من جهة النظام السوري، والذي يعتبرها شوكة في خاصرته، وسندا قويا لثوار سورية، وحاضنة لعدد كبير من أبنائها المهجرين هربا من استبداد النظام ووحشيته.

وأهالي عرسال الذين طالبوا الجيش اللبناني بتكثيف وجوده في محيط البلدة في العام الماضي ـ على أثر زيارة وفد من أبنائها لقائد الجيش العماد جان قهوجي ـ فوجئوا بما حصل الاسبوع الماضي، كما فوجئ معظم اللبنانيين، وعبروا عن تضامنهم معه في تقديم الزهور لضباطه وجنوده الموجودين في البلدة، وكذلك عبر عن فعل التضامن معظم القيادات اللبنانية، وكان موقف الرئيس سعد الحريري متقدما في هذا التضامن، وله الدلالات الواسعة.

جرح الجيش وجراح عرسال ناتجة عن خطيئة لا تغتفر، وربما سببتها أخطاء مقصودة، وأخطاء ربما عن غير قصد، ولكن مهما يكن من أمر، لا يجوز التجييش ضد الجيش في هذه المرحلة بالذات، لأنه ضمانة لأبناء عرسال، كما لكل الذين تسرعوا في إطلاق الاحكام عليه، قبل انتظار صدور التحقيقات القضائية، ومن هؤلاء الشيخ أحمد الاسير الذي لولا الجيش لكان أهين الشهر الماضي على يد المتطرفين في عيون السيمان.

والأمر ذاته ينطبق على الذين أخطأوا، في المساواة غير العادلة، بين موت المطلوب للعدالة خالد الحميد وشهداء الجيش اللبناني.

من مصلحة عرسال تعزيز دور الجيش اللبناني وتسليمه المطلوبين، لأن عرسال بالذات مستهدفة أكثر من غيرها في هذه المرحلة، وربما مطلوب تدميرها وتهجير أهلها، لتمر عبر أراضيها قوات النظام السوري الى دمشق، لأن هذه القوات تتعرض لهجمات واسعة من الجيش السوري الحر على طريق حمص ـ دمشق.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان